من قول لا اله الا الله والمعنى انه يلهج بتوحيد الله متلذذا به وان كان ذلك دأبه دائما **انسان عين الوجود** اي الذي عليه مداره وبه امكن ابصاره وانسان العين هو المثال الذي في سوادها وهو الذي يكون به النظر في وسطها قدر العدسة وربيتها وبه يتوصل الجسد الى منافعه ولولاهو لم يكن للعين نور ولا ابصار كذلك صلى الله عليه وسلم هو روح الاكوان وحياتها وسر وجودها ولولاه لم يكن لها نور ولا دلالة وقد قال **بعضهم** في المعنى ما دنا به الرسول صلى الله عليه وسلم ، كل المكارم تحت طي برده ، ولقد اضاء الكون عند ورده ، ، والبحر يقصر عن موارد جوده ، انسان عين الكل سر وجوده ، **والسبب في كل موجود** دليل هذا ما ورد في الحديث الصحيح من قول الله عز وجل لادم لولا محمد ما خلقتك وفي رواية اخرى ولا خلقت سماء ولا ارضا وفي رواية ان الاشياء كلها مخلوقة من نوره صلى الله عليه وسلم **عينا اعيان خلقك** المراد باعيان خلقه عز وجل الانبياء والمرسلون والملايكة المقربون وجميع عباده الصالحين فهولاء خيار الخلق وكبراؤهم اعين الخلق التي بها يبصرون وسر وجودهم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم هو خير اولئك الاخيار وكبيرهم اوهو عينهم التي بها يبصرون وسر وجودهم المتقدم في الامتداد على جميع خلق الله من الانبياء والمرسلين وغيرهم **من نور صباحك** يحتمل انه من اضافة الموصوف الى صفته اى ان الضياء غير النور وهو اقوى واعظم منه ويحتمل انه من اضافة الاصل الى فرعه على ان النور هو ذات المنير والضياء سعته المنتشرة عنه وشرره المنقرحة منه وقد قال الاشعري انه تعالى نور ليس كالانوار والروح المنوية القدسية من نوره والملايكة شرر تلك الانوار وقال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء وغيره في معناه **صلاة تدوم بدوامك** تتجدد معه ولا تنقطع **وتبقى ببقائك** تستمر معه ولا تفنى **لا منتهى** اي لا آخر لاحد **لها دون علمك** اي معلوماتك بل تواتر تفاوتا وتساويها فتكون عدد ها **صلاة ترضيك وترضى بها** عنا تقدم الكلام عليه وقد ذكر ان آخر هذه الصلاة المذكورة التي وجد على الحجر

على الحجر مكتوبة بالقدرة **يارب العالمين** مر الكلام عليه فعليك بالملازمة عليها تفوز بخيري الدنيا والاخرة **اللهم صل على سيدنا محمد** صلاة مكررة **عدد ما في علم الله** وصل عليه **صلاة دايمة** لا فناء لها **بدوام ملك الله** تقدم عليه الكلام وقد اشار الى رواية ابي مسعود الانصاري بقوله **اللهم صل** وسلم **على سيدنا محمد** زاد في بعض النسخ وعلى السيدنا محمد **كما صليت على ابراهيم** **وبارك على سيدنا محمد وعلى السيدنا محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين** **انك حميد مجيد عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك** يعني سرير الكرسي الشريف **ومداد كلماتك وعدد ما** اي اللفظ الذي **ذكرك به خلقك فيما مضى** من هذه الصلاة **وعدد ما هم ذاكرونك** باثبات النون **به** من الصلاة **فيما بقي** بفتح القاف لينا سب الفترة التي قبله على لغة طي في الحال والاستقبال **في كل سنة** الجار والمجرور متعلق بصلى اي صل عليه في كل سنة **وما** عطف عليها عدد ذكر ما تقدم والسنة القمرية ثلاثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدسه والشمسية وهي ثلاثمائة وخمسة وستون يوما واربع يوم **وفي كل شهر** سمي بذلك لشهرته بالقمر وهو عدد معلوم **وفي كل جمعة** وهي سبعة ايام سميت بيوم الجمعة منتهية اليه **وفي كل يوم** وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس بخلاف النهار فانه من طلوع الشمس الى غروبها **وفي كل ليلة** واحدة الليل **وفي كل ساعة من الساعات** وهي جزء من الليل او نهار **وفي كل شم** بالشين المعجمة وهو قوة مرتبة في الانف يدرك بها الروائح **وفي كل نفس** بفتحتين واحد الانفاس وهو دفع البخار الدخاني عن القلب **وكل ذي ريه** متنفس **ودواب الملايكة** وعدد انفاس الادمي في اليوم والليلة على ما قيل اربعة وعشرون الف نفس **وفي كل طرفة** وهي اطباق احد الجفنين على الاخر وقيل ان الطرفة ضعف الانفاس لان كل نفس طرفتان فعددهما على ما تقدم ثمان واربعون الف طرفة في اليوم والليلة وكل نفس يحتاج الى شكرين شكر على الخروج وشكر على الدخول وكل طرفة تحتاج الى شكر لتحرك الجفن بالطرفين **وفي كل لمحة** بفتح اللام وسكون الميم النظرة الخفية المختلسة والمراد بالثم وما بعده ما يسع الصلاة من الزمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)